

## التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٩٧-٥٦ | يوم

٩٢/١/٦٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم امل ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع والعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا - 00:00:57

في مثل هذه الليلة من كل اسبوع بعد صلاة العشاء في هذا في هذا المسجد المبارك درسنا يتعلق بالتفسير التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى - 00:01:12

والسورة بين ايدينا هي سورة الاعراف قرأتنا في هذه السورة وفي تفسيرها وقف بنا الكلام عند الآية الخامسة والستين من السورة وهي في عرض السورة لعدد من قصص الامم الماضية التي قال الله فيها في اول السورة وكم من قرية اهلناها - 00:01:31

وكم من قرية اهلناها فجاءها بأمسنا بياتها او هم قائلون بياتها يعني وقت البيتوة والنوم او هم قائلون وقت القائلة وقت الراحة الظهر ولما قال الله في اول السورة كم كم اهلنا من قرية - 00:02:00

بدأت الآيات تذكر لنا القرى والامم التي استأصلها الله لما كفرت ردت رسالات ربها ولم تؤمن وعبدت غير الله وارسل الله اليها لكل امة رسول فكذبوا وابوا اهلکهم الله. ذكرنا في لقاءنا الماضي - 00:02:21

قصة نوح عليه السلام وهو اول رسول. اول رسول ارسل الى اهل الارض نوح عليه السلام بينه وبين ادم عشرة قرون عشرة قرون والقرن كما ذكر اكثر اهل العلم ان القرن ما يقارب مئة سنة. عشرة قرون بين ادم - 00:02:50

ونوح كلهم كانوا على التوحيد وعلى عبادة الله وحده لا شريك له ولم يظهر فيهم الشرك فلما جاء قوم نوح وغلوا في الصالحين. كان عندهم رجال صالحون فلما ماتوا بدأوا من يعني - 00:03:14

من مكانة هؤلاء الرجال ويعني لهؤلاء الرجال مكانة عندهم وتعظيم بدأوا يذهبون الى قبورهم ويجلسون عندهم يدعون يدعون لهؤلاء. يدعون لهم. يدعون لهم بالمغفرة والرحمة فجاءهم الشيطان قال بدل ما تذهبون الى القبور - 00:03:35

صوروهم في مجالسكم واذارأيتم الصور ادعوا لهم تصوروهم ويضعوا صورهم في المجالس وبدأوا يذكرونهم ويدعون لهم ويدعون لهم ذهب هذا الجيل وجيل فجاء جيل اخر لا يدرى فجاء الشيطان وقال ان هؤلاء الرجال الصالحين كانوا اجدادكم - 00:03:57

واباؤكم يعبدونهم ويسبدونهم لهم ويركعون لهم ويدعونهم ويدعونهم من دون الله. فانتم افعلوا ما كانوا يفعلون. فبدأوا يعبدونهم فظهر الشركي بدأوا يعبدونهم من دون الله فارسل الله اليهم نوح عليه السلام - 00:04:20

فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. وان يتركوا هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر يعني يعبدون الله وحده لا شريك له لكنهم ابوا واستكروا وطاغوا في الارض واستهزاً بنوح ولم يقبلوا دعوته - 00:04:39

بل قال يعني حاولوا اخراجه. حاولوا اخراجه وحاولوا رجمه بالحجارة حتى يموت. وصبر على ذلك على دعوته حتى مكث عندهم في دعوته تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعوهن وما امن معه الا قليل - 00:05:00

فلما ايس منهم قال ربى انصرنى على القوم على القوم الكافرين انصرني فنصره الله واغرقهم فتح الله عليهم السماء بماء من همر وفجر الارض عيونا فالتحق الماء على امر قد قدر - 00:05:20

وابادهم جميعا اغرقهم تحت كلهم اغرقهم واحرقهم بالنار. مما خطيباتهم اغلقوا فادخلوا نارا. فمن الماء الى النار هلكوا جميعا. ثم بعد ذلك انشأ الله قوما اخرين من ذرية نوح هؤلاء الذين انشأهم الله هم الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى بعد نوح قال الله فيهم والى عاد - 00:05:39

اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون هؤلاء هم عاد. وعاد يسكنون جنوب الجزيرة العربية في بلاد تسمى الاحقاف وادنر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف. والاحقاف هي اقصى الربع الخالي الى جهة الجنوب. ما يسمى الان - 00:06:12

في بلاد حضرموت. سكنوا هذه المنطقة وعمروها. واعطاهم الله القوة. القوة في العقل والقوة في البدن كانوا يعني ذا اجسام طويلة وقوية ولكنهم ما استخدموها في طاعة الله استخدموها في طاعة الشيطان وفي معصية الله - 00:06:39

فكفروا وعبدوا الاصنام واشركوا بالله. فارسل الله اليهم هودا عليه السلام. رجل صالح نشأ ذا ذو خلق وادب وحكمة وعقل فدعاهم الى توحيد الله والى عبادة الله قال الله ما لكم من الله غيره؟ افلا تتقون النار؟ تتقون الله تتقون العذاب؟ لماذا - 00:07:03

يقول الشيخ هنا السعدي يقول وارسلنا الى عاد الذين كانوا في اقصى الجزيرة في ارض اليمن اخاهم هودا. كيف اخاهم؟ هم كفار وهو مؤمن. كيف يكون اخوهم قال اخاهم في النسب فقط - 00:07:32

اخاهم في النسب لا في الاخوة الایمانية لانهم كفار وهو مؤمن طيب قال يدعوهن الى التوحيد وينهائهم عن الشرك والاستكبار في الارض وقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون؟ تتقون سخط الله وعذابه. اذا انت استمررت على ما انت عليه - 00:07:49

ولم تستجبوا فاتقوا الله قال الملا الذين كفروا من قومه شف الملا هم الاشراف الذين لهم المكانة والكلمة المسومة وهؤلاء هم الذين يدبرون من تحتهم وسموا بالملا لماذا لانهم قالوا لانهم يملؤون العيون بكلامهم مكانتهم - 00:08:11

والله وصفهم باي شيء؟ قال الملا الذين كفروا يعني انهم كفار كفروا من قومه قال الملا الذين كفروا من قومه ان شوف كيف هو ماذا يقول لهم يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:08:40

ثم يقول لهم ماذا؟ يقول افلا تتقون الله وتخافونه؟ وتخافون عذابه وسخطه ينزل بكم العقوبة؟ يدعوهن الى الخير والى النجاة من النار وانهم وان اسلموا اعطاهم الله خير الدنيا وخير الآخرة. وسعادة الدنيا وسعادة الآخرة. هل هذه الدعوة فيها شيء - 00:08:56  
ومع ذلك ماذا كان ردهم؟ شبه الاستكبار الاستكبار كيف؟ يقلب عند الانسان الموازين قال الملا الذين كفروا من قومه انا نراك في سفاهة يقولون اليهود انت سفيه - 00:09:15

هل هود سفيه؟ يختاره الله رسولا نبيا ويكلفه بالرسالة ويدعوهن الى الخير. والى الاخلاق الحسنة والى عبادة الله ونبذ عبادة الشيطان يقولون له انت سفيه انا نراك في سفاهة. ولم ينتهي الامر انهم حكموا عليه بالسفاهة وهم السفهاء. كما قال الله سبحانه وتعالى الا انهم هم السفهاء - 00:09:32

لم ينتهي الامر قالوا انا نراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. نظنك يعني نجزم ويقينا انه كاذب من الكاذبين لست صادقا يوما لما تقول لنا انا رسول الله وان الله يأمرنا بالعبادة يقول لا انت - 00:09:57

يقول الشيخ تعليقا على هذا الكلام شف يقول انقلبت عليهم الحقيقة واستحکم عليهم واستحکم عماهم. يعني عمى البصيرة عمى القلوب حتى ذموا نبيهم عليه السلام بما هم متصفون به. يقول لهم السفهاء. وهم الكاذبة. وهو ابعد الناس عن هذا. ابعد الناس عن الكذب والسفاهة - 00:10:17

ها هود عليه السلام فانهم السفهاء حقا هم السفهاء الكاذبون. يقول الشيخ واي سفة اعظم ممن قابل احق الحق وهو التوحيد ممن قابل احق الحق بالرد والانكار. وتكبر عن الانقياد للمرشدين والنصحاء ينصحهم ويقابلون - 00:10:45

يقول وانقاد وانقاد قلبه وقالبه يقول انقاد قلبه وقالبه لكل شيطان مرید. هم اتبعوا الشيطان يقول وواظعوا وواظعوا العبادة في غير موظعها يعبدون ماذا احجار واسجار. ويتركون عبادة رب الارباب سبحانه وتعالى. وضعوا العبادة في غير موضعها - 00:11:09  
فكان الواجب عليهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له الذي رزق الذي خلقهم ورزقهم واعطاهم الصحة والعافية. هو الذي يستحق العبادة. لا تعبد شجر حجر لا ينفع ولا يضر - 00:11:36

يقول شف يعني لم ينتهي الامر قالوا اننا نراك في سفاهة وانا نظنك من الكاذبين رد عليهم قال يا قومي شف يا قومي تحبب اليهم بالكلام الطيب يا قومي ليس بسفاهة - 00:11:48

ليس بي سفاهة لست سفيها تعرفونني ولكنني رسول من رب العالمين. انا اخبركم بحقيقة امري. انا رسول ارسلني الله اليكم، واحي الي رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربی. ابلغكم ما كلفت به من رسالة. وانا لكم ناصح امين. شف كيف الكلام الطيب - 00:12:02

والاخلاق الطيبة يقول ماذا يقول ليس بسفاهة كما تذكرون السفاهة بكم انتم تعبدون اصنام ولكنني رسول من رب العالمين ربكم رب اباءكم وابلغكم رسالات ربی ابلغنا الرسالة وانا لكم ناصح امين. يقول انا انا ناصح لكم وانا ناصح امين. ثم - 00:12:28  
قال بعدها يعني كان الواجب عليهم لما يقولون مثل هذا الكلام ان يتلقوا هذه النصيحة بالقبول والانقياد وطاعة رب العباد لكنه ثم ماذا؟ لم يقبلوا. فقال لهم استنكرا عليهم مستنكرا وموبخا لهم. او عجبتم - 00:12:58  
ان جاءكم ذكر من ربكم تتعجبون. ان جاءكم ذكر تذكير من الله موعظة من ربكم. على رجل منكم تعرفونه ويعرفكم تعرفون اخلاقه  
رجل منكم ليذركم ثم قال يعني هذي حقيقة الدعوة هذي حقيقة ما جئت به. ثم قال بعدها ماذا؟ قال واذکروه ذكرهم  
بالماضي - 00:13:21

واذکروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح من بعد نوح انتم خلفتم قوم نوح اهلكم الله واغرقوهم وهم يعرفون التاريخ قوم نوح.  
ويعرفون انهم اغرقوا يعني تاريخ مشهور عندهم. ثم يقول جعلكم خلفاء - 00:13:47

من بعد قوم نوح ثم ذكرهم بما انعم الله عليهم قال وزادكم بسطة في سادكم في الخلق بسطة. كيف زادكم في الخلق بسطة؟ قال  
الشيخ زادكم في الخلق بسطة اي في القوة - 00:14:07

كبر الاجسام وشدة البطش وادا بطشتم بطشتم جبارين. فهم اعطاهم الله القوة بالبطش. واعطاهم ايضا كبر الاجسام والقوة زادكم  
في الخلق يعني خلقكم بخلق بسطة يعني قوة قال فاذکروا الاي الله الاي الله نعمه التي انعم الله بها عليکم اذکروا علاء الله لعلکم  
تفلحون اذکروها واعبدوا الله - 00:14:27

يعني انت اذا ذكرت نعمة الله شكرته. وادا شكرته عبته ولا تعبد الشيطان اذکروا الله فذكرهم بتاريخ قوم نوح ان الله اهلکم  
وجعلکم مكانهم وذکرهم بما انعم عليهم بالنعم العظيمة - 00:14:56

وهي قوة الاجسام والعقول. اعطاهم الله القوة. فماذا كان ردهم؟ فماذا كان ردهم عليه؟ قال قالوا اجتننا اليهود اجتننا لنعبد الله وحده  
تريد ان نعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابااؤنا يقول تريدنا ان نعبد الله على كلامك نعبد الله وحده ونترك ما كان يعبد ابااؤنا -  
00:15:12

كيف تريد ان نترك ما يعبد ابااؤنا؟ يقول الشيخ رحمه الله كلام جميل هنا يقول الشيخ السعدي قبحهم الله. شف يقول قبحهم الله.  
جعلوا الامر الذي هو اوجب الواجبات واكملا المأمور من الامور التي - 00:15:41  
بها ما وجدوا عليه اباءهم. يقول اباءنا يعبدون الاصنام. تريد ان نترك عبادة ابائنا ونطيعك؟ يقول فقدموا ما عليه فيه الاباء الضالون  
من الشرك وعبادة الاصنام على ما دعت اليه الرسل وهو عبادة الله وحده لا شريك له. وكذبوا نبيهم - 00:16:01  
نبيا وتحدوا شف قال تحدوا قال ونذر ما كانوا يعبد ابااؤنا فاتنا بما تعددنا لانه قال لهم قال اذا اذا انت استمررت على ما انت عليه

وعاندتم سيفيكم ما اصاب قوم نوح من العذاب. فقالوا اين العذاب؟ شف كيف يستفتحون عليهم على انفسهم - [00:16:21](#)

بالشر قالوا فاتنا بما تعدننا ان كنت من الصادقين. كنت يا هود صادقا في دعوتك وصادقا في كلامك. اين العذاب فاتنا بما تعدننا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. يقول انت استفتحتم شرا على انفسكم قد انعقد - [00:16:43](#)

اسبابه وحان وقت العذاب. انت الان استفتحتوا على انفسكم وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. الرجس العذاب وغضب من الله. غضب الله عليكم انت يعني طلبتم العذاب. ثم نقشهم في - [00:17:07](#)

ما يعبد اباوهم قال اتجادلونني وتناقشونني في اسماء اسماء يعني اسماء اصنام لا حقيقة لها سميتوها انت ابائكم ما نزل الله بها من سلطان. الله ما امر بها ولم ينزل بها من سلطان. ثم قال الامر بيبني وبينكم عند الله - [00:17:26](#)

فانتظرموا ما يحل بكم وانا معكم من المنتظرین فانتظروا اني معكم للمنتظرین. انا انت تنتظرون ما يحل بكم من العذاب وانا انتظر ما ينجيھے ينجياني الله به منكم ويخلصني منكم. فالنتيجة ماذ؟ قال الله سبحانه وتعالى - [00:17:46](#)

فانجيئاھ والذين معه اي المؤمنون برحمة منا انجاه الله برحمة من منه سبحانه وتعالى قال وقطعندا دابر الذين كذبوا بآياتنا قطع الله دابر هؤلاء قطع معنا قطع دابر يعني الدابر اصله نهاية الشيء من الدبر. فاذا قطع النهاية ما - [00:18:07](#)

هنا النهاية انتهى. يعني اذا وصل الى الاخير خلاص ما يبقى شيء. قطعندا دابر الذين كذبوا بآياتنا كذبوا بآيات الله وحججه وكذبوا برسوله وما كانوا مؤمنين بل كانوا كافرين. الله اهلکھم - [00:18:31](#)

وقال هنا قال السعدي هنا قطعندا دابر يعني استأصلناهم بالعذاب الشديد الذي لم يبقى منهم احد الا اصابه سلط الله عليهم ماذ؟ الريح العقيم. ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم كالتراب. طحنته طحنا - [00:18:49](#)

واخبر الله في سور اخرى وفي مواضع اخرى في القرآن ان الله سخر عليهم الريح سبع ليال وثمانية ايام حشومة متتابعة فكانت تأخذ الواحد الرجل وترفعه الى السماء ثم تلقيه على رأسه. تلقيه على رأسه - [00:19:09](#)

كانهم اعجز نخل خاوية فأهلکھم الله بهذه الريح ارسل الله سلطها عليهم فمات ماذا؟ قال سبحانه وتعالى في آية اخرى قال فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. انتهوا ما في احد يرد عليك ماتوا. لا يرى الا مساكنهم - [00:19:29](#)

فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الذين ارسل الله اليهم رسوله واقام عليهم الحجة فلم ينقادوا بل ان قادوا للشيطان ولم ينقادوا لرسوله ولا لنبيهم. وامروا بالايمان فكفروا ولم يؤمنوا. فكان عاقبتهم الھلاك - [00:19:49](#)

الخزي والفضيحة كما قال سبحانه وتعالى في آية اخرى واتبع في هذه الدنيا لعنة اي قوم عاد ويوم القيمة ايضا يتبعون اللعنة والطرد والابعاد. الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا اي هلاكا لعاد قوم هود - [00:20:09](#)

اهلکھم الله قال سبحانه وتعالى وقطعندا دائب الذين كذبوا آيات وما كانوا وما كانوا مؤمنين هذا هذه عاقبة الكفر والعصيان. والطغيان والتکبر عن طاعة الله. وعدم الانقياد لرب العالمين هذه نتیجة - [00:20:29](#)

نتیجة من اطاع الشيطان وترك طاعة رب العالمين وترك طاعة رسول الله عز وجل هذه نتیجة وهذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى وذكرها في سورة الاعراف وقد ذكرها في مواضع في سورة هود سمي سورة كاملة بسورة هود عليه السلام - [00:20:50](#)

وذكر ايضا مواضع اخرى فيها ذكر قصة هود عليه السلام وقصة عاد ثم بعد ذلك لما اهلکھم الله بالريح ولم يبق منهم احد انشأ الله بعدهم قوما اخرين انشأ قوما اخرين - [00:21:10](#)

من هم؟ هم قوم ثمود وهم قوم صالح عليه السلام. وثمود هذه اسم القبيلة. سميت باسم جد لهم اسمه اسمه ثمود. واين يسكنون ثمود اين يسكنون وين يسكنون ثمود لا - [00:21:29](#)

مدائن صالح وين العلا احسنت شمال الغربي من الجزيرة العربية الشمال الغربي من الجزيرة العربية تسمى الان معروفة بالعلا فداء صالح موجودة الان والجبال فيها بيوتهم حتى الان الله سبحانه وتعالى لما انشأهم عبدوا كما عبد الاجداد والاباء عبدوا الاصنام - [00:21:50](#)

عبدوا الاصنام فارسل الله اليهم رحمة بهمنبي نبي صالح عليه السلام. قال والى ثمود اخاهم صالح. اخاهم باي شيء؟ بالاليمان ولا  
النسب النسب اخاهم في النسب ليس بالاليمان. هو مؤمن وهم كفار. قال والى ثمود اخاهم صالح قال يا قوم اعبدوا الله. شف اول  
دعة - 00:22:17

كل الرسل يقول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلكم الرسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون فاعبدون. ارسل الله صالح  
الى ثمود يقول ماذا لهم؟ اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ليس لكم معبد غيره. اعبدوه وحده لا شريك له -  
00:22:43  
ما لكم من الله غيره. قد جاءتكم بينة من ربكم لما ارسل الله صالح عليه السلام الى قوم ثمود ودعاهم كانوا يعبدون الاصنام ويشركون  
بالله فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله -  
00:23:03

فقالوا يا صالح يا صالح ان كنت رسولا حقا من عند الله فاتي باية نصدقك اما تقول الكلام هذا ما نطيك قال ماذا تريدون؟ قالوا  
نخرج نحن واياك الى الصحراء. فخرجوا الى الصحراء فوجدوا صخرة عظيمة صخرة. فقالوا يا صالح  
00:23:19  
صادقا وانك رسول اخرج من هذه الصخرة ناقة عشراء ناقة حامل اخرجها قال صالح وتومنون؟ قالوا نؤمن. قال ان لم تومنوا  
سيصيكم العذاب قالوا لا نؤمن اذا اخرجت نومة فقام صالح وصلى ركعتين ودعا ربها. فانشقت الصخرة وخرجت منها الناقة. وبدأت  
تمشي بينهم -  
00:23:39

فقالوا سحرنا وكذبوا. قالوا صالح يسحر الناس وسحر الناس. كفروا به. فقال فكفروا به بهذه الاية العظيمة. قال سبحانه وتعالى  
واتين ثمود الناقة مبصرة. يعني ناقة واضحة دليل قوي ما في احد يشك فيه -  
00:24:07  
هم الذي طلبوه. فقال الشيخ قال قد جاءتكم بينة. ما هي البينة؟ من ربكم؟ قال هذه ناقة الله. ليست ناقتي ولا ناقتكم. هذه اناقة الله  
اضيفت الى الله اضافة التشريف. يقول هذه ناقة الله لكم اية بينة مبصرة واضحة. فذروها اتركوها -  
00:24:27  
تأكل في ارض الله لانه بدوا بدوا يعني يطردونها من كل مكان تأكل الحشيش الذي عندهم والزروع وكان عندهم بئر عظيمة فيها ماء  
فكان تلد الى هذه البئر وتشرب كثيرا -  
00:24:49

وقال قال صالح لهم هذه ناقة الله لا تتعرضون لها بسوء. فيصيكم العذاب. وقال في اية اخرى قال لها شرب يوم لكم يوم. فكانت  
تأتي وترد البئر وتشرب ثم اليوم الثاني ما تأتيه. يأتون يشربون هم ويخرجون الماء لبهائهم. وكانت في اليوم الذي لا يشربون -  
00:25:06

تأتي على احواضهم وتصب اللبن فيه فيشربون. هم وبهائهم وطهورهم. فتضيقوا منها تصايقوها قالوا لابد ان نتخلص منها. قال قال  
لهم صالح ذروها تأكل في ارض الله. ولا تمسوها فيأخذكم عذاب اليم -  
00:25:33  
ترى لم لم يسمعوا لهذا الكلام. ثم ذكرهم قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عهد. يقول تذكروا انكم الله جعلكم وانشأكم بعد قوم  
عاد وعاد اهلكم الله بالريح. وقبل عاد نوح لما كفروا اهلكم الله بالفرق لا يصيكم -  
00:25:57  
في عذاب من عنده تذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد انشأكم وانعم عليكم بالاجداد والخلق وباؤكم هيأ لكم انزل لكم في  
الارض تتخذون من سهولها لانهم كانوا بين جبل وسهل -  
00:26:20

وكان قال تتخذون من سهولها قصورا تبنون قصورا من سهولها وتنحثون الجبال بيوتا يحفرون الجبال ويخلقون في الجبال  
بيوت تدخل في الجبل تجد بيوت غرف حتى الان موجودة. وتنحثون اعطاهم الله قوة. ما عندهم الات كما هي الان موجودة. وانما  
اعطاهم الله قوة. وتنحت -  
00:26:40

الجبال بيوتا. فاذكروا الاء الله اذكروا نعم الله عليكم وانعم عليكم ولا تعثوا في الارض مفسدون. لا تعثوا لا تفسدوا في الارض. لا  
تفسدوا في الارض مفسدين ما هي النتيجة؟ ماذا كان جوابهم بعد هذا النصح والتوجيه والتحذيف -  
00:27:04  
قال الملا الذين استكروا من قوم شوف الذين يتكلمون هم اهل الطغيان واهل الفساد لا يريدون ان احد يتعرض لما هم عليه. هم  
يريدون ان يفسدوا في الارض. ويريدون ان يتکروا ولا يقبلوا. لأن من تحتهم من الرعاع تبع لهم -  
00:27:24  
ويتحكمون بهم فلا يريدون ان يغيروا من مما هم عليه. قال الملا شف الملا الذين استكروا. شف وصفهم الله بانهم مستكرون قال

الملأ الذين استكروا من قومه استكروا عن اي شيء عن طاعة الله. وعن طاعة رسوله صالح من قومه قال الذين استكروا من قومه

لمن - 00:27:44

للذين استضعفوا بدأوا يتحاورون المستكرون مع الضعفاء الذين امنوا لأن صالح امن من رأى الاية العظيمة هذه والناقة امن بصالح. وصدق انه رسول. فاصبح القوم على على قسمين مستكرون معاندون مفسدون بقوا على ما هم عليه. وهؤلاء الضعفاء امنوا. شف قال من استكروا من - 00:28:04

قومي للذين استضعفوا ضعفاء لمن امن منهم ليست استضعف كلهم الضعفاء ليس كلهم مؤمنون ليسوا كلهم مؤمنين قال للذين استضعفوا لمن امن منهم. قالوا اتعلمون شف هم يسألونهم سؤال يعني استهزاء وسخرية. ليس سؤال - 00:28:33

الحقيقة اتعلمون ان صالح مرسل من ربها يقولون تحكم واستهزاء تظنون صالح مرسل من ربها؟ اتعلمون ان صالح المرسل من ربها؟ ماذا ردوا عليهم؟ ما قالوا نعم. قالوا انا بما ارسل به مؤمنون - 00:28:55

ان بما ارسل به صالح مؤمنون. نحن عرفنا الذي مع صالح الرسالة حقيقة من عند الله. فنحن نؤمن بها انا بما ارسل به صالح مؤمنون

فماذا كان رد المستكرين؟ قال الذين استكروا انا بالذي امتنتم به كافرون. نحن لا نؤمن بما جاء به صالح - 00:29:13

ابدا نحن كافرون ثم لما مرت الايام ورأوا ان هذه الناقة يعني اشغالتهم واتعبتهم وضايقتهم. دبروا على ان ان يعقروها ويقتلوها ويتخلصوا منها فنصحهم صالح قال لا تتعرضون لها بسوء فيصيكم - 00:29:38

وينزل بكم العذاب فلم يبالوا وتحدوا صالح. فعقرروا الناقة فعقرروا الناقة وقد نبههم صالح قال اذا عقرتموها قال تمنعوا في دياركم ثلاثة ايام ويصيكم العذاب فعقر الناقة الذي عقرها رجل - 00:30:03

يقال له قدرة بن سالف يسمى باحيمر تمود. كان رجلا قصيرا احمر فقام قتلها عقرها فعقر الناقة في سورة القياء في سورة القمر قال قال سبحانه وتعالى فتعاطى اي تعاطى الالله - 00:30:26

فعقرها قال هنا فعقرروا الناقة كيف عقروها ولا عقرها واحد؟ ها؟ لا الذي عقرها قلنا عقرها فتعاطف عقر واحد والله يقول عقروها جميعا. فكيف نجمع يعني ها تراضوا فيما بينهم. ايوا الراضي كالفاعل. لما كانوا هم جميعا متفقين على عقلها. ثم انبعث هذا من بينهم - 00:30:52

وهم راضون كانوا كلهم جميعا مشتركون في العذاب. مشتركون في العقوبة. طيب فعقرروا الناقة وعثوا اي امتنعوا وعثوا عن امر ربهم عاندوا امر ربهم وقالوا شوف التحدى كيف يعني شف عقولهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين نحن عقرناها وين العذاب؟ ائتنا بما - 00:31:23

سعدنا ان كنت من المرسلين قال تمنعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب الله سبحانه وتعالى هنا اخبر في سورة الاعراف قال فاخذتهم الرجفة الرجفة هزت الارض زلزلت الارض - 00:31:51

في سورة هود قال فاخذتهم الصيحة. والصيحة صوت مزعج حتى ماتوا هل تمود اصيروا باي شيء؟ اي شنوع العذاب الذي اصابهم ماذا كيف نجمع بين الرجفة والصيحة؟ ما الذي اصابه؟ عرفنا ان قوم نوح اغلقوا. وعاد وارسل الله عليهم ريحنا فاهلكتهم - 00:32:12

تمود نقول تمود ارسل الله عليهم صيحة الرجفة والصيحة لا تختلف. رجفت بهم الارض بقوة مثل الزلزال. ثم صاح بهم جبريل صيحة واحدة تقطعت قلوبهم وماتوا عن اخرهم. ماتوا فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين لا يتحركون هامدين ماتوا جميعا - 00:32:35

فتولى عنهم اعرض عنهم وخرج وتركهم فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحتكم لكم وببلغتكم الرسالة ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. لا تريدون النصح ولا تحبون من ينصحكم. لا - 00:33:03

الناصحين فكانت النتيجة ان اهلکهم الله بالصيحة وماتوا عن اخرهم. فكانوا الى جهنم. صاروا الى جهنم. فنسأل الله العافية الله سبحانه يذكر لنا هذه القصص ما الفائدة؟ عبرة وعظة ان نحذر والمعصية الواحدة معصية الواحدة تحرص - 00:33:24

الانسان الخير. المعصية واحدة تبعد عن طاعة الله. وتبعده عن رضا الله. يتواه بعض الناس في بعض المعااصي ويقول هذه سهلة.

لا تنظر الى المعصية وانظر لمن عصيت. من تعصي - 00:33:46

من تعصي معصية واحدة تدمر قوم تهلكهم جميعاً. معاصي خطيرة اثراها سوء على المجتمع. ما يدرى الانسان سيئة وراها سيئة

ومعصية وراثها معصية الى ان ينفرق ويغرق في المعاصي وهو لا يدري. وهو لا يدري. هؤلاء الامم ليست - 00:33:59

يُذَنُونَ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحٌ بِعُوْضَةٍ. لَمَا عَصُوا رِبَّهُمْ أهْلَكُوهُمُ اللَّهُ مَا مَا الْمَاء لَا يَبْلَى بِهَا وَكَذَلِكَ اخْرَجَ رَبُّكَ إِذَا تَأْخُذُ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّمَا الْأَيْمَنَ شَدِيدُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَا يَرْضِي مِنْ عَبْدٍ إِذَا نَعَصَهُ وَإِذَا عَرَضَ عَنْهُ يَرْضِي لَعْبَدَهُ إِذَا نَعَصَهُ وَإِذَا يَشْكُرَهُ وَإِنَّ

00:34:19

يرضي الله ويحب الله اهل الطاعة ويفغض اهل المعاصي. شف هؤلاء اقام الله عليهم حجة وارسل اليهم رسوله دعاهم ومع ذلك

اصروا فلم يقى منهم احدا اهلکهم جميع امم ماضية امم ولا تزال السورة في ذكر امم - 00:34:43

بعدها قال مازا؟ قال ولوط عليه السلام جاء بعد هؤلاء بعد قوم نوح وبعد قوم عاد ثم ثمود هذه كلها امم ابادها الله ابادها عن اخرها بعد ذلك انشأ اقواما ابراهيم عليه السلام جاء بعد هؤلاء. وابراهيم دعا اباه وقومه الى التوحيد - 00:35:03

اخرها بعد ذلك انشا اقواما ابراهيم عليه السلام جاء بعد هؤلاء. وابراهيم دعا اباه وقومه الى التوحيد - 00:35:03

لوط هذا ابن اخ ابراهيم يعني ابراهيم عم لوط لوط كان مؤمنا وهاجر مع ابراهيم لما ابراهيم دعا قومه دعا اباه واصروا على على الشرك والكفر عبادة الاصنام بل وصل بهم الامر الى اي شيء الى ان يقتلوا او يحرقوا ابراهيم عليه السلام فدبروا على احراقه -

00:35:33

فأشعلوا نيرانا عظيمة لاحراق اهلا حراق ابراهيم عليه السلام وقال الله للنار كوني بربا وسلاما فنجاه. فلما عرف منهم الاصرار على كفرهم وعنادهم لم يدعوا عليهم وانما هاجر تركهم. ترکهم. انا ابلغتكم رسالات ربی وخرج. وهاجر من ارض العراق الى ارض الشام -

00:36:01

وهاجر معه لوط. والله سبحانه وتعالى ارسل لوطا الى ارض الاردن. وهم قوم لوط. وهي بلاد الاردن فيها سبع قرى. سبع قرى اكبرها قرية سدوم. وكانوا كفارا مشركين وايضا وصل بهم الامر الى سوء الخلق والادب وصل بهم الامر الى ان يأتوا فاحشة لم - 00:36:28

احد اليها من العالمين وهو اتيان الرجال. من دون النساء. فقلبوا فطرة الله. فطرة الله ان الله خلق لك المرأة ثم ترك المرأة وتذهب الى الرجل هذه انتكاس. وفطرة - 00:36:59

الى الرجل هذه انتكاس. وفطرة - 00:36:59

ولذلك لم تجد حتى الحيوان ما يفعل هذا الشيء. ولا الطير ولا الحيوان. الا هؤلاء الذين فعلوا قال سبحانه وتعالى ما سبقكم بها من احد من قال الله سبحانه وتعالى ارسل الله اليهم لوطا يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك ولا الاخلاق الحسنة والى ترك هذه -

00:37:20

الفاحشة العظيمة التي قال فيها احد امراءبني امية قال والله لم يخطر بيالي ان رجلا اعلو رجلا الا لما ذكر الله في كتابه. لم يخطر بيالك. كيف يفعل هذا؟ خلاف الفطرة ما يقبلها الانسان ابدا - 00:37:40

يخطر بيالك. كيف يفعل هذا؟ خلاف الفطرة ما يقبلها الانسان ابدا - 00:37:40

فذكر الله قصتهم ولذلك شوف جاعتهم عقوبة لم تأتي اي امة عاقبهم الله عقوبة سبع قرى. ماذا صنع الله بهم؟ اسمع ولوطا  
اذ قال لقومه اتأنون الفاحشة فتأتون الرجال من دون النساء؟ اتأنون الفاحشة؟ ما سبقكم بها من احد من العالمين ما احد فعلها. كيف

00:37:59 - قال صرح ثم ؟ تأتونها

انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون خارجون عن طاعة الله ومسرفون في فعلكم هذا قال الشيخ السعدي  
رحمه الله قال كيف تذرون النساء التي خلقهن الله لكم - 00:38:27

رحمه الله قال كيف تذرون النساء التي خلقهن الله لكم - 00:38:27

وفيها الاستمتاع الموافق للشهوة والفطرة وتقبلون على ادب الرجال التي هي اية بالشناعة والخبث وهي التي تخرج منها الاننان والاواسخ والاخبار التي يستحب الانسان من ذكرها فقط فظلا عن قريها او الفعل فيها. يستحب الانسان - 00:38:47

والاواسخ والاخبار التي يستحب الانسان من ذكرها فقط فظلا عن قريها او الفعل فيها. يستحب الانسان - 00:38:47

**بتأتون قال بل انتم قوم مسرفون متتجاوزون لما حده الله متجرؤون على محارمه. وما كان جواب قومهم ما الذي كان جوابهم؟ من الرد من قومه قال وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا اخرجوا الى لوط من قريتكم - 00:39:21**

الرد من قومه قال وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا اخرجوا ال لوط من قريتكم - 00:39:21

قال اخرجوهم من قريتكم يعني اخرجوا ال لوط من قريتكم. انهم اناس يستهزئون وهم يقولون. انهم اناس يتطهرون انهم اناس  
يتنزهون عن فعل الفاحشة هؤلاء اخرجوهم. اخرجوا ال لوط من قريتكم - [00:39:41](#)

قال سبحانه وتعالى فانجیناه واهله ما الذي امن مع لوط؟ ما امن معه احد من قومه رسول ونبي يبعث في سبع قرى  
ويدعوهم وكلهم يصرون على الكفر والعناد ولم يؤمّن معه الا بناته. حتى - [00:39:59](#)  
زوجته ما امنت كانت كافرة. قال شوف قال فانجیناه واهله اي معه بناته. الا امرأته كافرة الا امرأته كانت من الغابرين اي من الباقيين  
الغابر يعني الذي بقي. كانت من الغابرين - [00:40:21](#)

كما في اية اخرى قال ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. انه انه مصيبها ما اصابهم. يعني سيسبيها ما اصابهم كانت من الغابرين قال الله  
سبحانه وتعالى في العقوبة ما هي؟ قال وامطربنا عليهم - [00:40:40](#)  
مطرا امطر الله عليهم عذابا مطرة في اية اخرى قال ارسلنا عليهم حجارة من سجل منضود السجل حجارة فسرت في سورة اخرى  
من طين حار مطبوخ اذا اصيّب به هذا الشخص احرقه. حتى يموت. في اية اخرى او في سورة اخرى في سورة هود قال فجعلنا  
عليها - [00:40:56](#)

سافلة جاء جبريل وقلع هذه الديار السبع من تحتها ورفعها الى عنان السماء الى اطراف السماء حتى سمعت سماع الملايكه سماء  
صباح الديكة ونباح الكلاب ثم قلبها. جعلنا عليها سافلها. ثم - [00:41:21](#)

امطر الله عليهم هذه الحجارة. حجارة من سجل منضوج كل واحد تنزل عليه حجر. حتى الذين كانوا في الاسفار اصابتهم الحجاب  
فماتوا. ولم يبق منهن احد الا واحرقته هذه الحجارة. فماتوا جميعا - [00:41:43](#)

شوف العقوبة كيف لما قلبوا فطرة الله فطرة الله كيف تأتي رجل؟ هذا قلب الفطرة لما قلبوا الفطرة قلب الله عليه الجزاء  
من جنس العمل. فقال والله عليه ولا تظن لا تسمع لا تظن ان هذه العقوبة خاصة - [00:41:59](#)

بقوم لوط ولن تصيب غيرهم. لا قال الله في اخوها وما هي من الظالمين بعيد. يقول مثل ما اصابت هؤلاء تصيب من من يفعل فعلهم  
تفعل فعلهم قال امطربنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة مجرمي فانظر - [00:42:19](#)

كيف كان عاقبة مجرمي طيب لعلنا نقف عند هذه القدر بهذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما تبقى من هذه  
القصص وما يسوقه الله لنا من هذه القصص التي فيها العبرة والعظة - [00:42:39](#)

والذكر طيب يعني قصدك ما المراد بالبنات؟ هؤلاء بناتي المراد بالبنات هنا قال بعض المفسرين ان المراد بناته هو بناته وبعضهم  
قال لا ان المقصود بالبنات بنات قومه. لأن كلنبي بمنزلة الاب - [00:42:58](#)  
كلنبي بمنزلة الاب نساء او نساء النبي امهات المؤمنين امهات المؤمنين فهذا معناه والله اعلم كل هذه سببلي. ادعو الى الله  
المشركين - [00:43:21](#)